

48 - خطبة الجمعة (فضل الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم) 3

رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعرفوا ما من الله تعالى به على من الصحابة الكرام. ذوي الفضل والايمان والاقدام. اكمل الناس ايماننا - [00:00:30](#)

واقومهم ديننا واغزهم علومنا وارحهم عقولا واعلاهم قدرا ابرهم قصدا واقلهم تكلفا. واشجعهم قلوبا وامضاهم عزما قاموا بصحبة نبيهم خير قيام. وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. حتى شاء على الله بهم كلمة الاسلام - [00:01:00](#)

فتحوا القلوب بالعلم والايمان والسيرة بين الناس بالعجل والاحسان. فهم خير القرون صحبى وافضلهم ديننا وكرما وحسبا. هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اه وهداة من اهتدى تشهد بذلك افعالهم وتنطق به اثارهم - [00:01:36](#)

اولئك اصحاب النبي وحزبه. ولولاهم ما كان في الارض مسلم. ولولاهم كادت تميد لاهلها ولكن رواسيها واوتادها هم. ولولاهم كانت ظلاما باهلها. ولكن هم فيها بدور وانجموا. اثنى الله تعالى عليهم في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

في خطابه قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه - [00:02:37](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره. فازره - [00:03:07](#)

فاستغنى فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم كرامتهم اعظم حماية. فقال صلى الله عليه وسلم لا - [00:03:32](#)

تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما مد احدهم ولا نصيفا وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات. اولئك اصحاب محمد - [00:03:59](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة ابرها عقولا واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم فتشبهوا باخلاقهم وطرائقهم. فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فحب - [00:04:23](#)

سنة والدعاء لهم قربة. والاقتراء بهم وسيلة. والخذ باثارهم فضيلة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. وما من الله تعالى الا به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان - [00:04:53](#)

اولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله عز وجل ايها المسلمون ان للصحابة رضي الله عنهم فضلا عظيما على هذه الامة. حيث قاموا بنصرة النبي - [00:05:24](#)

صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله باموالهم وانفسهم وحفظ دين الله بحفظ كتابه وحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم علما وعملا وتعلينا. حتى بلغوه للامة نقيا طريا. فحقوقهم على الامة - [00:05:48](#)

اعظم الحقوق فمن حقوقهم محبتهم بالقلب والثناء عليهم باللسان. بما اسدوه من المعروف والفضل والاحسان ومن حقوقهم الترحم

عليهم والترضي عنهم. والاستغفار لهم تحقيقا لقول الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايامن - [00:06:15](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ومن حقوقهم الكف عن مساوئهم وما جرى بينهم. فانه باجتهاد وليس عن سوء قصد. والمجتهد اذا اصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد - [00:06:50](#)

وليس ما جرى بينهم صادرا عن ارادة علو ولا فساد في الارض. لان حال الصحابة رضي الله عنهم تأبى ذلك فانهم اوفر الناس عقولا. واقواهم ايمانا واشدهم طلبا للحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - [00:07:17](#)

يسألونهم فطريق السلامة ان نسكت عن الخوض فيما جرى بينهم. ونرد امرهم الى الله تعالى لان ذلك اسلم من الوقوع في عداوة او حقد على احدهم. ومن اعظم حقوق حقوق ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته واقاربه المؤمنين - [00:07:47](#)

الله عنهم والواجب نحوهم المحبة والتقدير والاحترام لايمانهم بالله قرابتهم من رسول الله ولتنفيذ الوصية التي عهد بها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اذكركم الله في اهل بيتي. ولان ذلك من كمال الايمان. لقول النبي صلى الله عليه - [00:08:17](#)

سلم والله لا يؤمنون حتى يحبوكم لله. ولقرابتي ايها المسلمون ان الواجب علينا ان نعرف للصحابة رضي الله عنهم فضلهم. وان نحفظ لهم قدرهم فهم وان نعرف لهم مكانتهم وان نرعى حقوقهم وندافع عنهم. فهم انصار النبي - [00:08:47](#)

صلى الله عليه وسلم وهم حملة هذا الدين وهم الامناء العدول. الثقات الاثبات الذين بلغوا دين الله تعالى للامة تاما كاملا. صافيا ناكيا ان الطعن في الصحابة رضي الله عنهم او في واحد منهم طعن في دين الله. لان الطعن في - [00:09:16](#)

طعن في المنقول. قال الامام احمد رحمه الله لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعيب او نقص. فمن فعل ذلك ادب فان تاب وان لم - [00:09:46](#)

جرد في الحبس حتى يموت او يرجع عن ذلك. فاتقوا الله عباد الله واعرفوا للصحابة رضي الله عنهم فضلهم وقدرهم. واقروا وتدبروا سيرهم واثارهم. وتأسوا وافعالهم. فحبهم ايمان وطاعة واحسان. وبغضهم شقاق ونفاق - [00:10:06](#)

وعصيان بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه - [00:10:36](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله مدبر الليالي والايام. ومصرف الشهور والاعوام الملك القدوس السلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا تحيط به العقول والالوهام. واشهد - [00:10:56](#)

وان محمدا عبده ورسوله افضل الانام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه التابعين لهم باحسان على الدوام. وسلم تسليما اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا اننا قد استقبلنا في هذه الايام شهر رجب وهو احد - [00:11:46](#)

الاشهر الاربعة الحرم التي امر الله تعالى ان تعظم وتحترم. قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله. في كتاب الله يوم خلق السماوات - [00:12:13](#)

ارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. وفي الصحيحين عن ابي بكرة نفي عن ابن من حارث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم - [00:12:33](#)

وما خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث واليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان عباد الله هذه الاشهر الاربعة الحرم محترمة ومعظمة. خصها الله تعالى بالنهاي عن - [00:12:53](#)

من نفسي فيها فقال فلا تظلموا فيهن انفسكم وظلم النفس يكون اما بترك واجب او فعل محرم. فمن ترك واجبا فقد ظلم نفسه. ومن فعل حرما فقد ظلم نفسه فاحترموا عباد الله احترموا هذه الاشهر وعظموها فان - [00:13:23](#)

عظيمها من تعظيم حرمت الله وشعائره. ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب واعلموا انه لم يثبت في شهر رجب فضل على غيره من الشهور. والاحاديث الواردة في فضله - [00:13:50](#)

او في فضل الصلاة والصيام فيها كلها ضعيفة او موضوعة ولا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وتخصيص هذا الشهر او تخصيص

ايام منه بصلاة او صيام او عمرة - 00:14:17

لا اصل له في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك تخصيصه بالعمرة اعتقادا لفضلها ومزيتها التي تسمى العمرة الرجبية. وكذلك تخصيص ليلة سبع وعشرين منه بالاحتفال بليلة الاسراء والمعراج. وقراءة قصة الاسراء والمعراج -

00:14:37

وتسمى النافلة فكل هذا من البدع المحدثه في هذا الشهر. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة - 00:15:07
ان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وصلوا وسلموا رحمكم الله على الهادي البشير والسراج المنير كما امركم بذلك مولى اللطيف الخبير. فقال جل من قائل علي ما ان - 00:15:37

الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اعطنا اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم -

00:15:57

اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:16:27

وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امانا مطمئنا. وسائر بلادنا المسلمين اللهم امانا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن -

00:16:47

من خافك واتقى واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر -

00:17:17

انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم قو عزائمهم. اللهم ثم سد رميهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل لاراملهم يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين - 00:17:47

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى -

00:18:17

يعظكم لعلكم تذكرون. واولوا بعهد الله اذا عاهدتم. ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:18:47

00:19:17 -